راس اية فناسب تنوينه وبين رؤس الاى فى الوقف
بالالف وفرق بينه وبين الثانى لانه ليس براس
اية واما من لم ينونهما ووقف عليهما بالالف فانه
ناسب بين الاول وبين رؤس الاى وناسب بين
الثانى وبين الاول وقال الزمخشرى وهذا التنوين
بدل من الف الاطلاق لانها فاصلة وفى الثانى
لاتباعه الاول يعنى انهم ياتون بالتنوين
بدلا من حرف الاطلاق الذى للترنم كقوله

يا صاح ما هاج العيون الذرفن

وقوله تعالى قدروها تقديرا صفة لقوارير من
فضة وفى الواو فى قدروها وجهان احدهما
انه للمطاف عليهم ومعنى تقديرهم لها انهم
قدروها فى انفسهم ان تكون على تقادير واشكال
على حسب شهواتهم فجاءت كما قدروا والثانى
انه للطائفين بها دل عليه قوله تعالى ويطاف
عليهم على انهم قدروا شرابها على قدر الرى
وهو الذ للشارب لكونه على مقدار حاجته
لا يفضل عنه ولا يعجز وعن مجاهد لا تفيض
ولا تغيض وعن ابن عباس قدروها على ملء
الكف حتى لا تؤذيهم بثقل او بافراط صغر وجوز
ابو البقاء ان تكون الجملة مستانفة ويسقون اى

ممن

ممن اراده من خدمهم الذين لا يحصون كثرة فيها
اى فى الجنة او تلك الاكواب كاسا اى خمرا فى اباريق
كان مزاجها اى ما تمتزج به على عادة الاحكام زنجبيلا
اى غاية اللذة وكانت العرب تلتذ بالشراب الممزوج
به لهضمه وتطييبه الطعم والزنجبيل نبت معروف
ويسمى الكاس بذلك لوجود طعم الزنجبيل فيها
قال الاعشى

كان القرنفل والزنجبيل
باتا بفيها واريا مشورا

وقال المسيب بن علس

وكان طعم الزنجبيل به اذا
ذقته وسلافة الخمر

وقوله تعالى عينا فيها اى الجنة بدل من زنجبيلا
وكون الزنجبيل عينا فيه خرق للعوائد كان
الزنجبيل عندنا شجر يحتاج فى تناوله الى
علاج فبين انه هناك عين لا يحتاج فى صيرورته
زنجبيلا الى ان تحمله الارض بثمرة فيها حتى
يصير شجرا ليتحول عن طعم الماء الى طعم
الزنجبيل تسمى اى تلك العين لسهولة اسا
غتها ولذة طعمها ويسمو وصفها سلسبيلا والمعنى
ان ماء تلك العين كالزنجبيل الذى تلتذ به

Copyright © King Saud University